بزيارة الاراضي المحتلة للاطلاع على اوضاع المعتقلين فيها · (٢٤)

ومنعت مرارا تنفيذ قرارات مجلس السلم العالمي واللجنة الدولية لحقوق الانسان فيما يتعلق بالاطلاع على اوضاع المعتقلين العرب · واشار اخر تقرير للصليب الاحمر الدولي (نشر في اوائل العام الحالي) الى ان سلطات الاحتلال « منعت الصليب الاحمر من التدخل في اضراب عسقلان » · (٢٥)

قضالات السجناء والمعتقلين العرب في السجون الصهيونية

اعترف المسؤولون الصهاينة ـ في مناسبات عديدة ـ بفشل سياساتهم التي تهدف الى طمس القضية السياسية للمعتقلين العرب وخصوصا من ناحية انتمائهم القومي والوطني · وقد تناول هذه المسألة المعلق الصهيوني المعروف داني روبنشتاين عندما قال « ·· في مجتمع عادي ينتمي كل واقع المعتقل والسجين الى هامش المجتمع ، الى مجموعة صغيرة من العالم السفلي ·· انه غير ذلك في الضفة الغربية والقدس الشرقية وفي قطاع غزة والى حد ما بين عرب اسرائيل ايضا ··· ان السجناء والمعتقلين الامنيين وما شابههم لا يأتون من طبقة هامشية معينة من المجتمع العربي ، بل هم ابناء اغنياء ، مثقفون ، تلامذة ثانويون وفلاحون وابناء عمال ايضا · وباختصار فان جميع جوانب المجتمع ممثلة في السجون ·· انهم ليسوا مجموعة غريبة وبعيدة لفظها المجتمع العربي من داخله ، وانما قطعة من لحم الشعب العربي الذي يعيش في البلد ، ويصطلح على تسميتهم بشكل عام « معتقلون سياسيون » ولا يعتبرهم الشارع العربي مجرمين » · (٢٦)

ومما لا شك فيه ان عمق الانتماء القومي والوطني والتحام المعتقلين بالثورة الفلسطينية هو الذي حول السجون الى حلبة صراع قوي بين السجناء العرب من جهة وسلطات الاحتلال الصهيوني من جهة اخرى · فالصمود داخل السجون هو شكل اخر من اشكال النضال ، له صفاته ومميزاته وخصائصه · فالسجناء العرب هم ابناء تنظيمات ثورية مسلحة ، وهم بالتالي ينظمون انفسهم عبر خلايا وحلقات تناقش الاوضاع السياسية وتطرح قضايا التثقيف والتنظيم وتبادل الخبرات ·· لذا فان السجون تحولت الى مدرسة نضالية · كما ان المعتقلين ينظمون انفسهم ويستخدمون كافة الوسائل للارتقاء بمستوى نضالاتهم · كما ان لهم وسائل اتصال خاصة مع السجون الاخرى وايضا مع الخارج (الارض المحتلة) · ويحاول العدو استخدام مختلف الوسائل لمراقبة اوضاع المعتقلين عن طريق دس عملائه وجواسيسه · كما انه يلجأ الى نقل المعتقلين العرب الى سجون اخرى بهدف تفتيت الروابط التنظيمية التي تنشأ فيما بينهم · وقد شهدت السجون تصفية عملاء للعدو الصهيوني · كما اكتشفت اكثر من مرة محاولات يقوم بها المعتقلون للهرب من السجن · كان اخرها محاولة اربعة من المعتقلين العرب للهرب من سجن شطا · (٢٧)

ومن اجل تأكيد شخصيتهم السياسية قام السجناء العرب بمقاومة محاولات العدو الصهيوني وضعهم في سجون مشتركة مع المجرمين الصهاينة · ولا زالت بعض السجون تشهد حالات عنيفة من التصادم بين المعتقلين العرب والمجرمين الصهيونيين · حيث يرفع المعتقلون العرب مطالب وضعهم في سجون خاصة بهم ، مؤكدين هويتهم السياسية والوطنية باعتبارهم مناضلين واصحاب قضية سياسية ·

من جهة اخرى يتعرض مئات من